

كاليفورنيا..الولاية الذهبية أسرة العقول





إذا كنت تريد القيام بالكثير من الأنشطة في قائمة أولوياتك في عطلة واحدة، فإن كاليفورنيا تكسب الرهان عن جدارة. ففي جنوب كاليفورنيا، يمكنك ركوب الأمواج على الشواطئ ساحرة الجمال أو القيادة على الطريق السريع على ساحل المحيط الهادي في سيارة مكشوفة. كما تعد رؤية لافتة هوليوود الأصلية إثارة مشوقة لهواة الأفلام، ويمكنك التنزه سيراً على الأقدام للاستمتاع بالأشجار الشاهقة والتي تعود للماضي القديم في حديقة «سيكوي» الوطنية. أو يمكنك أن تغمس شغفك الداخلي للطعام في سان فرانسيسكو، فهي موطن لبعض من أرقى المطاعم في البلد.

تعد كاليفورنيا واحدة من وجهات السفر الرائدة في الولايات المتحدة، ولهذا اعتمدت الولاية قانون تسويق للسياسة في كاليفورنيا، حيث تستقبل الولاية ما يقارب 140 مليون زائر دولي سنوياً، والعديد من الزوّار يأتون من مختلف مناطق العالم، ويعد المناخ عامل جذب للسياسة في الولاية، حيث يمتاز مناخها بالمعتدل والمشمس، وامتلاكها للمناظر الطبيعية المتنوعة، مثل ساحل البحر، والجبال، والصحراء التي تجذب السياح إليها، كما تشتهر مناطق لوس أنجلوس، وسان فرانسيسكو بكونها المناطق الأكثر شعبية للسياح ولتناول الطعام، بالإضافة إلى توفر سيارات التلفريك الفريدة في المدينة، والمتاحف، ودور الأوبرا، وجسر البوابة الذهبية الذي تشتهر به كاليفورنيا بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى.

المتنزهات المتنوعة

وتم تخصيص العديد من المتنزهات الوطنية والحكومية التي يمكن زيارتها في كاليفورنيا، ومن الأمثلة عليها متنزه «يوسمايت» الوطني والذي يشتهر بالمنحدرات الجرانيتية والتنوع البيولوجي، ومتنزهات «ريدوود» الوطنية التي تعتبر موطناً لأشجار الخشب الأحمر الكبيرة، بالإضافة إلى أنها تصنّف كموقع تراث عالمي حسب اليونيسكو، بالإضافة إلى «حديقة وادي الموت الوطنية» التي تعتبر من المناطق الحارة والجذابة أيضاً.

منظر بانورامي لولاية كاليفورنيا

المشهد الفني والمتاحف

وتزخر كاليفورنيا أيضاً بالعديد من المتاحف مثل متحف «جيتي»، والذي يعرض العديد من الرسومات الفنية منذ العصر الأوروبي من القرن التاسع عشر، والعديد من المنحوتات والمخطوطات المصوّرة، كما يمكن زيارة متحف «دي يونغ» للفنون الذي يعرض الفنون الزخرفية والحرف اليدوية، كما يعرض متحف سان دييغو للفن أعمالاً فنية لعصر النهضة الإيطالية، بالإضافة إلى العديد من تحف الباروك الإسباني.

ولطالما كانت مدينة لوس أنجلوس في كاليفورنيا رمزاً للإبداع والتألق السينمائي، وإذا كنت تبحث عن الاستمتاع ببريق مشاهير السجادة الحمراء في هوليوود، عليك التجوّل في استوديوهات الأفلام أو الاطلاع على بصمات الشخصيات الشهيرة في مسرح «تي إلى سي تشاينيز» أو التسكع بين مطاعم لوس أنجلوس العصرية للاستمتاع بمشاهدة بعض المشاهير واستكشافهم عن قرب.

ويمكنك أيضاً رؤية نجمك المفضل أثناء التجول في أحد المعارض المُقامة في متحف «ذا برود» أو «متحف فنون مقاطعة لوس أنجلوس». وإذا لم تتمكن من الاستمتاع بأي مما سبق، فمن المؤكد أنه بإمكانك رؤية أسماء محفورة «للمشاهير وفنانين بارزين في «مقبرة هوليوود فور إيفر».

ومن بين جميع المدن الكبرى في كاليفورنيا، تعد سان دييغو أفضل ما يجسد الاسترخاء والسكون في كاليفورنيا. إذ تشتهر المدينة برياضة ركوب الأمواج والشواطئ الجذابة والطقس المثالي، وهو ما يجعلها وجهة ساحرة حقاً. لكن لا تنخدع، ف (سان دييغو) مدينة كبرى في حد ذاتها، فهي تفخر بعالم ثري حقاً بالأطعمة والمأكولات الرائعة، وتزخر بمزيج من المطاعم الحائزة نجمة ميشلان وتلك التي تقدم أطعمة بأسعار مخفضة. ولن تكتمل روعة أي رحلة إليها دون الاستمتاع بتناول فطائر التاكو الطازجة في مطعم ومقهى «لا جولا». وتمثل سان دييغو جنة خالصة للعائلات وعشاق أنشطة الهواء الطلق ومحبي الحفلات الذين يعشقون قضاء وقت ممتع في «حي جاز لامب» المثير والنابض بالحياة.

ويعتبر رصيف سانتا مونيكا من أضخم الأرصفة التي تقع على سفح جادة كولورادو في سانتا مونيكا في كاليفورنيا، ويمتاز بمدخله الجميل، ويعتبر معلماً مألوفاً بين السكان والسياح، إذ تمّ افتتاحه لأول مرة في عام 1909، وفيه منتزه مطلّ على المحيط، ويعتبر واحداً من مناطق الجذب الرئيسية الموجودة على طول هذا الرصيف.

ولا يمكن لعائلة أن تكتمل دون زيارة مدينة «ديزني لاند» في كاليفورنيا وهي أشهر مدن الترفيه العائلي حول العالم، حيث يمكن قضاء الوقت وسط أحب الشخصيات الكرتونية من عالم ديزني مع حضور فعاليات وحفلات استعراض رائعة.

منتزه ديزني في كاليفورنيا

سحر الطبيعة في كاليفورنيا

ويقع سحر كاليفورنيا الحقيقي ودراما الطبيعة إلى الشمال، حيث يتبع طريق «باسيفيك كوست هايواي» ابتداءً من «سانتا برابرة» مساراً داخلياً قصيراً عبر التلال المعشبة تتخلله أشجار البلوط الإسبانية، قبل أن يظهر كاملاً عند خليج «مورو باي»، ومن هنا يبدو منظر الطريق مستقيماً وخاطفاً للأنفاس وهو يعانق الشاطئ ويعبر قرية «كامبريا» التي تشكّل لوحة مبدعة، ثم يعبر قلعة «هيرست كاسل» التي أنشئت في عام 1919، وتتوج تلاً عالياً فوق نصب «هيرست سان سيميون ستيت» التاريخي.

المناخ

ويتنوع المناخ في كاليفورنيا من مناخ متوسطي إلى مناخ شبه قطبي. ويشبه مناخ الجزء الأكبر من الولاية مناخ البحر الأبيض المتوسط حيث فصل الشتاء بارد ممطر والصيف جاف. وغالباً ما تخلق تيارات الهواء الباردة القادمة على ولاية كاليفورنيا من الخارج ضباباً في فصل الصيف بالقرب من الساحل، وكلما توغلنا في الداخل، كان الشتاء أكثر برودة والصيف أكثر حرارة. ويعتبر وادي الموت، صحراء مع مساحات كبيرة تحت مستوى سطح البحر، المكان الأكثر حرّاً في أمريكا الشمالية، وسجلت به أعلى درجة حرارة في نصف الكرة الغربي، في العاشر من يوليو 1913.

أماكن الإقامة

وليس هناك نقص في أماكن الإقامة هنا، وكلها تمثل قدراً منوّعاً من ضيافة كاليفورنيا، وتتراوح بين الغريب إلى الفريد. ومن ضمنها منتجع «تريبونس ريزورت»، و«ديت جينس بيج سور إن»، كما أن هناك «بوست رانش إن»، الذي افتتح في عام 1992 على قطعة أرض من عزبة واسعة مساحتها 100 فدان، تملكها عائلة «بوست»، التي أسس نجلها وليام برينارد بوست واحدة من أولى مراعي كاليفورنيا الساحلية والفندق يتباهى بوحدة من أكثر الإطلالات الخلابة في المملكة الفندقية، على ارتفاع 360 متراً فوق سطح البحر، حيث تبدو طيات جبال «سانتا لوشيا» الذهبية والخضراء خلفها، والمدى الشاسع للمحيط الذي يتبع منحنى الأرض، أمامها.

وفي الرحلة إلى ساحل كاليفورنيا، سوف يحس عقلك بالاسترخاء وأنت تتمتع بالضوء الذي يتخلل غابات الخشب الأحمر، وسيظل صوت الأمواج الخالد وهي تضرب الصخور باقياً في وعيك، وسوف تباعد قليلاً عن صخب وضجيج الحضارة، وتتخلص إلى حدٍّ ما من ضغوط الحياة في المدينة.



حديقة ريدوود الوطنية